

حوار حول حوادث الطرق

للدكتور حامد طاهر

— هل تعلم كم أصبح يبلغ

عدد مصابي الطرق في مصر ؟

— سمعت أنهم حوالى (13) ألفاً كل عام

— يعنى كأنها حرب !

— أصدارك أن هذا أزعجنى كثيرا

— وماذا فعلت ؟

— لقد تحدثت مع بعض الضباط المحترمين

فأخبرونى أن المشكلة تحولت لأزمة

والأزمة أصبحت صعبة جدا ..

— لماذا ؟

— لأن عدد السيارات زاد بنسبة رهيبة

أصبحت تفوق بمراحل قدرة الطرق

كما أن الطرق نفسها لم تعد صالحة للسير عليها

— يعنى : ليس هناك حل ؟!

— أبدا .. كل مشكلة إنسانية لها حل

— وما هو في رأيك ؟

— إنه بكل تواضع متعدد الجوانب

— اعمل معروف ابداً بالأهم

— أولاً فيما يتعلق بسائقى السيارات

— ما مشكلتهم ؟

— الكثير منهم حصلوا على الرخصة

دون إتقان القيادة

وبصور ملتوية

كما أنهم لا يخضعون لفحص دورى

للتأكد من :

سلامة حواسهم ،

وعدم تعاطيهم أى مواد مخدرة

— وفيما يتعلق بالسيارة ؟

— لا تخضع هى الأخرى

لفحص دورى بالكمبيوتر

وليس بالعين المجردة

وفى ألمانيا يفعلون ذلك كل سنتين

وحين يثبت عدم صلاحية أى جزء منها

يتم استبعادها من الخدمة فورا

— وماذا عن الطرق ؟

— لا بد من العمل على إصلاحها باستمرار

وعمل مطبات صناعية موحدة المعايير

وإشارات مرورية يحترمها الجميع

— طيب ، ورجال المرور؟

— تنشأ لهم أكاديمية

يلتحق المناسبون لها بعد الثانوية العامة

ويدرسون فيها لمدة سنتين :

قواعد المرور ، ولغة أجنبية كالإنجليزية

تنفعهم في إرشاد السائقين

— وهل ترى أن ما ذكرته يقضى على الأزمة ؟

— كلا .. لكنه يمهد للحل .

